

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله



- **مُحَمَّدٌ الْأَمِينُ** - وعلى آله وخلفائه الراشدين المهديين :

أبي بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان ذي النورين، وعليّ أبي الحسنين،
وعلى صحابته أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين ... أما بعد :

شَهْرُ شَعْبَانَ

شَهْرُ الصِّيَامِ

هَدِيَّةٌ مِنْ هدايا ربِّ العالمين

إلى عباده الصالحين

مَنْ قَبِلَهَا **غَنِمَ** وَمَنْ رَدَّهَا **نَدِمَ**

أخي الحبيب :

اعلم أن لله تعالى شهراً وأياماً

يتفضلُّ بها على عباده بالطاعات

والقربات، ويتكرمُ بها على عباده بما يعدُّه

لهم من أثر تلك العبادات. ومن تلك الأشهر شهر شعبان.

قال رسول الله ﷺ: قال الله - عز وجل - : «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ....»

رواه البخاري

(كان رسول الله ﷺ يُفْطِرُ على رُطَبَاتٍ قبل أن يُصَلِّيَ، فإن لم

تكن رُطَبَاتٌ فتمرات، فإن لم تكن تمرات، حسا حسوات من ماء).

حسنه الألباني

لماذا سُمِّيَ شعبان ؟

شعبان هو اسمٌ للشَّهرِ ، وسُمِّيَ بذلكَ لأنَّ العربَ كانوا يَتَشَعَّبُونَ فيه (أي يتفرقون) لَطَلَبِ المِياهِ ، وقيل تَشَعَّبُهُمْ في الغاراتِ ، وقيل لأنَّه **شَعَبٌ** (أي ظهَر) بين شَهْرَي رَجَبٍ ورمضانَ ، ويُجمَعُ على **شعباناتٍ** و**شعابينَ** .

كثُرَ صِيامُهُ ﷺ في شعبان

لما كان **شعبان** كالمُقَدِّمةِ لرمضانَ ، فإنَّه يكونُ فيه شَيْءٌ ممَّا يكونُ في رمضانَ منُ صِيامٍ . عن أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رضي الله تعالى عنها وعن أبيها - **الصدِّيقة بنت الصديق** ، زوجة رسولِ الله ﷺ في الدنيا والآخرة ، **المُبَرَّاة من فوق سبع سماوات** ، **حبِبة رسولِ الله ﷺ** ، التي لم يَتَزَوَّجْ عليه الصلاة والسلامُ **بكرًا** غيرها ، ولم ينزل عليه الوحيُّ في لحافِ امرأةٍ سواها ، ولم يكن في أزواجه مَنْ هي أَحَبُّ إليه منها ، قالت : « كان رسولُ الله ﷺ يصومُ حتى نقولُ لا يُفْطِرُ ، ويُفْطِرُ حتى نقولُ لا يصومُ ، وما رأيتُ رسولَ الله ﷺ استكملَ صِيامَ شهرٍ إلَّا رمضانَ ، وما رأيتُهُ أَكْثَرَ صِيامًا منه في **شعبان** » . (رواه البخاري) .

قال الإمامُ **ابنُ حَجَرٍ** رحمه الله تعالى : « وفي الحديث دليلٌ على **فَضْلِ الصَّوْمِ في شعبان** » . وقال الإمامُ **ابنُ رَجَبٍ** رحمه الله تعالى : « وأما صِيامُ النَّبِيِّ ﷺ من أشهرِ السَّنَةِ فكان يصومُ من **شعبان** ما لا يصومُ من غيره من الشهورِ » .

وقال الإمامُ **الصنعاني** رحمه الله تعالى : « وفيه دليلٌ على أَنَّهُ يَخْصُ **شعبان** بالصَّوْمِ أَكْثَرَ من غيره » .

وعن أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله تعالى عنها قالت : (كان أَحَبَّ الشهورِ إلى رسولِ ﷺ أَنْ يصومَهُ **شعبان** ثُمَّ يَصِلَهُ بِرمضانَ) . (رواه أحمدٌ وصحَّحه الألباني) .

الحكمةُ في إِكْثَارِهِ ﷺ الصيامَ في شعبان

عن أُسامةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله تعالى عنهما قال : قلتُ يا رسولَ الله ، **لِمَ أَرَكَ تصومُ شهرًا من الشهورِ ما تصومُ من **شعبان** ؟** قال : (ذاك شَهْرٌ **يَغْضُلُ** النَّاسُ عنه ، بين

رجب ورمضان، وهو شهرٌ تُرْفَعُ فيه الأعمالُ إلى ربِّ العالمين،
فَأَحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ (رواه أحمد وحسنه الألباني .

قال الإمام ابنُ رجبٍ رحمه الله تعالى في بيان وجه الصيام في شعبان: « وفيه معانٍ ،
وقد ذَكَرَ منها النبي ﷺ: أَنَّهُ لما اكَتَنَفَهُ شَهْرَانِ عَظِيمَانِ : الشَّهْرُ الْحَرَامُ وَشَهْرُ الصَّيَامِ ،
اشْتَغَلَ النَّاسُ بهما عنه ، فَصَارَ مَغْفُولًا عنه . وكثيرٌ من النَّاسِ يَظُنُّ أَنَّ صِيَامَ
رجبٍ أَفْضَلُ من صِيَامِهِ لِأَنَّهُ شَهْرٌ حَرَامٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ » (لطائف المعارف) .

وقال : وفي قوله : ((يَغْفُلُ النَّاسُ عنه بين رجبَ ورمضان)) إشارة إلى بعض
ما يَشْتَهَرُ فَضْلُهُ مِنَ الْأَزْمَانِ أَوِ الْأَمَاكِنِ أَوِ الْأَشْخَاصِ قد يكونُ غَيْرُهُ أَفْضَلَ مِنْهُ ،
إِما مُطْلَقًا ، أَوِ لخصوصيَّةٍ فيه لَا يَتَفَطَّنُ لها أَكْثَرُ النَّاسِ ، فيشتغلون بالمشهورِ عنه ،
وَيُفَوِّتُونَ تحصيلَ فضيلةٍ مَالِيَسَ بِمَشْهُورٍ عندهم . (لطائفُ المعارف) .

والمعنى الثاني المذكورُ في الحديث هو أَنَّ شهرَ شعبانٍ تُرْفَعُ فيه الأعمالُ إلى
رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فكان ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلُهُ وَهُوَ صَائِمٌ .

وقد قيل في صَومِ شعبانٍ معنى آخر ، وهو أَنَّ صِيَامَهُ كالتَّمَرِينِ على صِيَامِ
رمضانَ ، حتَّى لَا يَدْخُلَ في صَومِ رمضانَ على مَشَقَّةٍ وَكُلْفَةٍ ، بل يكونُ قد تَمَرَّنَ على
الصَّيَامِ وَاعْتَادَهُ ، وَوَجَدَ بِصِيَامِ شعبانٍ قَبْلَهُ حَلَاوَةَ الصَّيَامِ وَلَذَّتَهُ ،
فَيَدْخُلُ في صِيَامِ رمضانَ بِقُوَّةٍ وَنَشَاطٍ .

الصَّيَّامُ فِي آخِرِ شَعْبَانَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، حَافِظِ السُّنَّةِ ، وَحَبِيبِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : « لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، إِلَّا مَنْ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُْمُهُ » متفق عليه .

- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّيَامِ فِي آخِرِ شَعْبَانَ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا مَنْ كَانَتْ لَهُ
عَادَةٌ فِي الصَّيَامِ . وَمِثَالُ مَنْ لَهُ عَادَةٌ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ اعْتَادَ أَنْ يَصُومَ يَوْمِي الْإِثْنَيْنِ
وَالْخَمِيسِ مِثْلًا ، فَإِنَّهُ يَصُومُهُمَا ، وَكَمَا نَهَى عَنِ صِيَامِ (يَوْمِ الشَّكِّ)
وهو يَوْمُ الثَّلَاثَيْنِ مِنْ شَعْبَانَ ، إِذَا لَمْ تَثْبُتْ فِيهِ الرُّؤْيَا إِمَّا لَغَيْمٍ أَوْ

لغيره إلا لمن كانت له عادة في الصيام ويُسنُّ في آخر شعبان رُصدُ الهلالِ .

بِدَعُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

الاحتفال بليلة النِّصْفِ من شعبان بأيِّ شَكْلٍ من أشكالِ **الاحتفال** ، سواءً بالاجتماع على عباداتٍ ، أو **إنشاد** القصائد والمدائح ، أو **بالإطعام** وغير ذلك من :
١- صلاة « الألفيّة » وتسمّى أيضاً صلاة « البراءة » .

٢- صلاة « أربعة عشر ركعة » أو « اثنتي عشرة ركعة » . أو « ستّ ركعات » .

٣- إحياء ليلة النصف من شعبان بقيام مُقدَّرٍ مخصوصٍ أو تخصيص صلاة **العشاء** في هذه الليلة بقراءة سورة « يّس » ، أو بقراءة بعض السُّور بعددٍ مخصوص كسورة الإخلاص أو تخصيصها بدعاء يُسمّى « دعاء ليلة النصف من شعبان » ، وربما شَرَطُوا لقبول هذا الدعاء قراءة سورة « يّس » وصلاة ركعتين قبله وكذلك تخصيصها بالصوم أو التصدّق أو اعتقاد أن ليلة النصف من شعبان مثل ليلة القدر في الفضل .

حكمُ الاحتفالِ بليلةِ النصفِ من شعبان ؟

سُئِلَ سماحةُ الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى عن ليلة النصف من شعبان ؟ وهل لها صلاة خاصة ؟

فأجاب : ليلة النصف من شعبان ليس فيها حديثٌ صحيحٌ .. وكلُّ الأحاديث الواردة فيها موضوعةٌ وضعيفةٌ لا أصل لها ، وهي ليلة ليس لها خصوصيّةٌ ، لا قراءة ولا صلاة خاصة ولا جماعة .. وما قاله بعض العلماء أن لها خصوصيّة فهو قولٌ ضعيفٌ فلا يجوز أن تُخصَّ بشيء .. هذا هو الصَّوابُ . وبالله التوفيقُ .

إخوتنا في الإسلام: سَعُرْ هذه الصحيفة .. دعوة صالحة للمسلمين .. وجزى الله خيراً من أعاد طبعها ، وساعد على نشرها وتوزيعها .
للتوزيع المجاني : ﴿ السلام عليكم ﴾ : ٥٣٥٠٧٨٢/٣ - نَقَالَ : ٩٧٩٧١٣٣ - فاكس : ٥٣٥٠٧٨١ - كويت .
تحذيرٌ : نهيبُ بالإخوة الأعزاء الاحتفاظ بهذه الصحيفة في مكانٍ ظاهرٍ لما فيها من ذكر لله - عز وجل - قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمْ شَعْرَهُ أَتَى اللَّهَ بِقُلُوبٍ غَلُوبٍ ﴾ . هذا وصلى الله على نبيِّنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .